## تراجم

آن الميرت خليل

## أحب أبوبك

مذ زمن طويل، كانت هناك شجرة تفاح ضخمة، أحب ولد صغير الصعود والتسلق عليها كثيراً يوم كان صغيراً. كان يحب أن يأكل التفاح... ثم أخذ قيلولة تحت الظل... أحب الشجرة، وكانت الشجرة تحب الصبي معه.

مرّ الوقت... وكبر الولد الصغير وتوقف عن زيارة حديقة الشجرة يومها بعد يوم. وأصبحت الشجرة وحيدة بدون طفل. أحبّت الشجرة كثيراً وتمنّت عودة الصبي.

ذات يوم، ظهر الولد الصغير وقد صار رجلاً، فركضت الشجرة بسعادة نحوه وقالت: «تعال يا صبي، تعال واقطف تفاحي، وكُلْ منه، واصنع لنفسك عصيراً، وتعال واستظل بظلي، واستلقِ على جذعي، واستمتع بوقتك، وكن سعيداً».

فقال الولد: «أنا لم أعد أريد أن أتسلق الأشجار، ولا أريد أن آكل التفاح، أنا أريد أن أشتري أشياء، أريد نقوداً، ما الذي يمكنك أن تعطيني إياه؟».

فقالت الشجرة: «آسفة، ليس لديّ نقود، كل ما لديّ هو أوراقي وتفاحي، خذ تفاحي وبعه في المدينة، وستحصل على نقود، وستكون سعيداً».

فأخذ الولد التفاح وقطفه، وحمله وذهب بعيداً، وكانت الشجرة سعيدة لأنه سعيد، لكنه لم يعد مرة أخرى، وعادت الشجرة إلى الحزن.

وذات يوم، عاد الولد، وكانت الشجرة متحمسة جداً لرؤيته، وقالت له: «تعال واقطف تفاحي وبعه في المدينة، وستحصل على نقود، وستكون سعيداً».

فقال الولد: «لن أذهب إلى المدينة، فأنا أريد أن أكبر، أريد منزلاً، أريد زوجة، أريد أطفالاً، وأريد منزلاً لهم، أين يمكنني الحصول على منزل؟».

فقالت الشجرة: «ليس لديّ منازل، لكن يمكنك أن تقطع أغصاني وتبني منها منزلاً لك».

فقال الولد: «أريد أن أكبر، أريد أن أشعر بالأمان، أريد أن أكون سعيداً، أريد أن أكون بعيداً عن المتاعب، أريد أن أكون سعيداً، أريد أن أكون سعيداً، أريد أن أكون سعيداً